الـناس فان عمر بن الخطاب Bه قال إياكم والطمع فان الطمع فقر واليأس غنى وفي العزله راحه من خلاط السوء وكان سعيد بن المسيب يقول العزله عباده وكان الناس إذا التقوا انتفع بعضهم ببعض فأما اليوم فقد ذهب ذلك والنجاة في تركهم فيما نرى وإياك والامراء والدنو منهم وان تخالطهم في شيء من الأشياء وإياك ان تخدع فيقال لك تشفع فترد عن مظلوم أو مظلمه فان تلك خدعه إبليس وإنما اتخذها فجار القراء سلما وكان يقال اتقوا فتنة العابد الجاهل وفتنة العالم الفاجر فان فتنتهما فتنه لكل مفتون وما كفيت المسألة والفتيا فاغتنم ذلك ولا تنافسهم وإياك ان تكون ممن يحب ان يعمل بقوله وينشر قوله أو يسمع منه وإياك وحب الرياسة فإن من الناس من تكون الرياسة أحب اليه من الذهب والفضه وهو باب غامض لا يبصره الا البصير من العلماء السماسمره واحذر الرئاء فإن الرئاء اخفى من دبيب النمل وقال حذيفه سيأتي على الناس زمان يعرض على الرجل الخير والشر فلا يدرى أيما يركب وقد ذكر عن رسول صلى ا عليه وسلّم قال لا تزال يد ا D على هذه الأمة وفي كنفه وفي جواره وجناحه ما لم يمل قراؤهم الى امرائهم وما لم يبر خيارهم أشرارهم وما لم يعظم أبرارهم فجارهم فإذا فعلوا ذلك رفعها عنهم وقذف في قلوبهم الرعب وانزل بهم الفاقه وسلط عليهم جبابرتهم فساموهم سوء العذاب وقال إذا كان ذلك لا يأتيهم أمر يضجون منه الا اردفه بآخر يشغلهم عن ذلك